

مات لا يترك ما يدبر شيئا ومن لم يكن ساهرا من السحر ومن لم يقدر شيئا خيرا من
 صحابه بعد ان روى السدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعرض الاعمال ليوم الاثنين والخميس فمن استغفر
 فيغفر له فمن تاب فيتاب عليه ومن ذل الصفات من صفاتهم حتى يتوبوا ط
 عن معاوية بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع السد على جميع خلقه ليلة
 النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المكرر ومشاحن وفي رواية للبيهقي
 عن عمار بن يونس عن اهل الكوفة انهم اتفقت في الثالثة في سبب الكوفة وهو الغضب فانهم
 اذ انهم كلفوا بغيره عن التسف في الحال رجح له الباطن واحتقن فيه فصاح قدامهم
 خمس مقامات المقام الاول في تفسير الغضب واقسامه اعلم ان الغضب هو تلبس
 وم القلب لرفع الموفيات قبل وقوعها ولطلب التسف والانقام بعد وقوعها
 ليس بمذموم بل هو امر لازم به حفظ الدين والدنيا ومنه السببية المذمومة فقلنا
 وسرعا وعرفا وانما المذموم طرفاه انظر لطفه وضعفه اسمع يا حبيب وهو التماس
 من افات القلب وذلك مذموم جدا لانه يثير عدم الغيرة او قلته احييه كما انزوت
 والاقر بابر وحشة النفس واحتمال الذل والضيعة في غير محله واخبروا بالسكوت
 عند شدة انكرات قال السدي ولبعدوا فيكم غلظة ولا تاضكم بها رافعة
 في دين الله اشتد ربح الكفار رحما ربه بهم حتى طمعت على من النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال خير امتي اشد اؤها وقد تراءو في الغيرة فينبغي ان يعالج نفسه بايقاعه
 فيما يخاف ويقتصر منه يتكلف مرة بعد اخرى واستمع غوازل الحبيب وفوايد النجاة
 وتذكيرها مرارا وكرارا حتى يزول ويقوى غضبه وانفراطه وزيادته وغلبته
 وسرعته وشدة اسمع يا تهمور وهو العثرون من افات القلب ويثير الكفة
 والعنف وضده اعلم وهو ملكة الطهانية عند مجرورات الغضب وعدم مجي
 الالباب قوى وتمكن دفعه عند التلعب ويثير الدين والرفق والتهور ورض

رجح

رشد

٢٩
 مرض عظيم الضرر صعب العلاج فلدبر من شدة الحجة والبرهان والتمسك بالحق والبرهان
 بالبرهان والبرهان والعلم والعمل وازالة السبب وتحصيل الغرض فليست من كل واحد منها بمقام
 عليه من مقام الشئ في العلاج والعلم وهو الذي وقع قبله وحسن الهيئان بالتمسك والبرهان
 التكميل ان لم يشتر صبر او الاقل لا يفيد بل يضر ويكون كما لو قود وهو معرفة افاته
 وفوائده كظم الغيظ اما افاته فاربعة الاول افساد راسي الطاعات حق ملك
 من بهر بن سليم من ابيه من جد من النبي صا السدي لم ولم انه قال الغضب
 يفسد الايمان كما يفسد العسل والتمر او الغضب في الايمان او صوره
 فيها ينبغي اكثر واشد مما ينبغي فهو المتهور وكثير ما يطلق الغضب عليه لا اصل
 الغضب لما امر الله امر لازم وقد صدر عن النبي صا السدي لم ولم مرار عند قوله وجه
 افساده الايمان انه كثير ما يصدر من شدة الغضب قول او فعل يوجب الكفر
 والاشد في خوف المخافات من الدنيا فان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك
 على هذا الانسان فلما مضيت فقتلك عليه ثامن ان يرضى الله غضبه عليك يوم
 القيمة والاشد حصول العداوة فيستمر العدا والمقاتلة السعي في هدمه فخر
 والسمامة بمصائبك فيستبوس عليك معاشك ومعادك فلا تنفر في العلم
 والعمل والبرهان في حق منورتك عند الغضب ومشايعتك للكلب الضارح كوجع
 العارض واما فوائده كظم الغيظ فبعة الاول اعداؤا الجنة له قال الله تبارك وتعالى
 والمكافئين الغيظ والعافين من الناس والاشد في التحريم في صورته من
 سهل بن سعد عن رسول الله صا السدي لم ولم قال من كظم غيظا وهو يتطوع
 ان ينفذه وعاه الله سا يوم القيمة على رؤس الخلايق حتى تحبوه في اى الكور شارب
 والتمسك وفع عذاب الله طوط من الناس يرونه قال قال رسول الله صا السدي لم ولم
 من وقع غضبه وقع السور وعل مناهيه والبرهان عظم الاجر من ابن عمر انه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله تعالى من جرعة
من غيظك لظلم عبد الله تعالى وجره الله تعالى واني من حفظ الله تعالى والسوا من رحمة الله
والسابع محبة الله تعالى عن ابن عباس عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من كن فيهم اواره الله تعالى في كنفه واستر عليه برحمته وادخله في محبة من
اذا اعطى شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر هذه الفوائد العظمى والكظم واذا
عفا معكم فاكثروا عظم فانك اذا غفرت مع مجرك واحتياكك في الدنيا او
ان يغفر مع قدرته ونمائه ويدل عليه قوله تعالى وليعضوا وليصغروا لا يقولوا
ان يغفر الله لكم امقام الثالث في العلاج المهيأ بعد الهيجان وهو اربعة اشياء
الاول التوضيع عن عطية بعد ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب
من الشيطان وان الشيطان خلق من النار والنظر الى رمالها ياربها فاذ غضب
احكم قلبك وضأ والناس اهلوس والاضطجاع عن ابو بصير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا غضبت احكم وهو قائم فليجلس فاذا ذهب عنه الغضب
الافليض طبع والثالث الاستعاذه عن سليمان بن مهران عن ابي بصير قال ان شئت
ربلا ان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عند فبيد ايست احدهما صاهم
مغضبا قد احمر وجهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اعلم كلمة لوقها لذي
غضب الا بكبر لو قاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذهب عنه ما كبر والرابع
وما ذكره خصوص عن عائشة رضي الله عنها قالت وضل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
ونا غضبي فاخذ بطرف انفه ففرك ثم قال يا مولى من قول الله
امفره ذئبع واذهب غيظ قلبي واصبر من الشيطان امقام الرابع في العلاج
القلبي وهو بازالة السبب وهو الحزن على اياه والتكبر والعجب وصاحب
احده هذه الثلاثة يغضب في مسحة يدهم نقصا فيه مما لا يغضب به غيره عادة

عادة وعلاجها سبق وانما ارجح والهمز والهمزة والتعبير والهمزات والمضادة و
 الظلم بالقول كالكذب عليه والغيبة والتمنيمة والتمائم او بالفعل كالضرب واخذ المال
 ومنع حقه وهذه الاشياء يورث الغضب لكثر الناس فعليك الاجتناب منها
 الا ان يتبين تحكم وحلم فلا بأس بحاصل منها قليلا واما اذا صدرت من غيرك
 فيك فعليك بالحلم والعفو وان لم يقدر فالصبر والكظم والانتصار وان لم تقدر فلا
 تزعم ولا تجلس في مظالمها وان وقعت بغتة فصرف رارك من الاسد و
 احوال هذه الاشياء يسجد ومن اشتد بواعث الغضب عند اقبال تهيئها
 سبعا عشر وجوبية ومنه النفس وكبرهية وخيرة وحمة حتى يتيل النفس اليه و
 مستحسنة وقد يتاكذ ذلك بكهاية شدة الغضب من الاكابر في معرض المدح و
 النفوس ما لم لا تتسبب بالاكابر وهذا خطأ وجعل بل هو مرض قلب ونقصان
 عقل الا ترى ان المريض اسرع غضبا من الصحيح والمرأة من الرجل والشيخ من
 الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي من المنكر فخرها اذا كان باحدة والغضب
 عدم الاضافة لا الشارع وفي الاملاء فيظن ان مخاطب انه من عند التكلم لامن ان
 وان لم يريد به المن والظن لا يتبع في غضب لجعل علاجهم التكلم باللين والرفق و
 الاضافة لا الشارع وفي السر ان امكن وتعلم السرايع واما اذا غضب مع العلم من
 الرباير والكبر والعجب ومنه الظن الخطأ وعدم فهم مراد التكلم فمع التكلم التبيين
 والتفسير والاضطرار عن الاحمال والاصتمال الادع ومع الاسمع التثبت والتأمل
 وضمن الظن بالمؤمنين وان اسبه فلا يستفسر ولا يعجله وسور الظن ومنه الفعل
 الضائر الصادرة خطأ لمن يرى الا سيده فيقع على انسان او مال فيثلف فغلب التثبت
 والاضبط وسما المجنى عليه العفو وان لم يقدر فالتمنيي وسما وفق السرعة ولا التهور
 ومنه حب الدنيا والحسن عليها فان الرجل قد سئل من غنى شيخ فلا يعطيه

في غضبان وسيج مجلده والنفان غضبه لمجر وكلامه وعدم اجابته فمن البكر
 والعجب لمن يغضب عند رؤفاته في امر مباح او حرام ومنه القدر وهو
 نقض العهد والميثاق بلا اذن وهو الكا واليعسرون من افات القلب
 عن اخذ من قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء عند استير رفع
 له بقدر غدره وهو حرام وضده واجب وهو حفظ العهد وعند الكا
 لا نقضه وجب اذانه ومنه اخيانه وهو الشا في والعسرون من افات القلب
 وهو القهرام وضده وهو الامانة واجب ^{عن النبي} عنه قال
 فلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن
 لا عهد له وتجري الامانة واخيانه في القول القاه عن ابهريرق انه قال
 قال سلم استشار مؤمن ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افاته ومن
 اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه ومنه خلف الوعد وهو
 الثالث والعشرون من افات القلب وضده النجاة والوعد والوفاء ^{عن النبي} عنه قال
 يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا
 تفعلون ^{عن ابهريرق} عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق
 ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد خلف
 واذا اؤتمن خان ^م عن ابن عمر بن عاص ^{عنه} انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن
 كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعيها واذا اؤتمن خان ولو احدث كذب
 واذا عاهد غدر واذا خاتم فخر فالوعد بنيت الخلف كذب محرم واما
 بنيت الوفاء فمما نرى انه لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه مباحا
 تنزيها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا وعد على رجل ونوى ان يفي فلم يفي به فلاح عليه

العقد

الخيانة

نطق الوعد

عن النبي
 عنه قال
 قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 اربع من كن فيه
 كان منافقا خالصا
 ومن كانت فيه
 خصلة منهن كان
 فيه خصلة من النفاق
 حتى يدعيها

وفي رواية فلداثم عليه رواه **س** عن زيد بن ارقم عن سعد بن الامام احمد
 ومن تبعهم الوفا واجب واختلف حرام مطلقا فليس سببه الكلف واية النفاق
 وشان السالك الاجتناب من الكلف والاضراب بوفيق ومنه الكلام وفي
 اى وجه مفعول بهم او مفعول او مفعول او محذوف ومنه ما صدر عن صبي او
 مجنون او حيوان مما ينادى به كيك وكثير وشتم فيغضب وربما يتم ويلعن
 ويضرب وهذا اربع انواع الغضب ومنشأه خيش الطبع واقبح من هذا
 من يغضب على ما لا يخطو او عدم قراره او عدم النقطه او الكسار
 او نحوه فيغضب ويتم بل ربما يضرب بيلغف مع علمه بان لا حيوة له ولا
 شعور ولا ناذي ومن يغضب على نفسه كالغبار او عدم احسان شيء
 فيسب نفسه ويلعنه ويضرب بخلاف من يغضب على نفسه لعصيانته
 او كسله وترك بعض النوافل فيجمل عليه امور شاقه وربما يكلف او شدة
 فهذا حسن وغيره ونية واقبح من هذا كله من يغضب على الله تعالى
 او امره ونواهيته او على الرسول عليه السلام في سبته وكثير ما يقع هذا بعد
 الغضب على شيء او بعد قول غيره له هذا الامر الله او نهيته او سبته
 فلذا قال صلعم الغضب يفسد الايمان فتعذوا بالله من زور انفسنا
 واما عند روية المعاصي والمكرات فمحمود لانه غضب في الدنيا وعجته
 الدين ولكن بشرط الاستدال وعدم تجاوز الحد مشروع في القول كيانا
 وبما فوق وبما زانه وبما لوطه وبما سارق فان كلها حرام فيكون تهورا
 بل كيتفه بنحو ما جعل ويا احمق ان احتجج اليه وفي الفعل كالضرب في
 الجراح والمستلطف بل كيتفه بنحو الكذب والتفريق بينه وبين المعصية
 الا ان لا يمكن بدون الضرب فيقتصر على قدر الضرورة وكثير من المحتسبين

يخطأون في هذا فيفرضون في الحجة فالدليل في خبرهم سرهم المقام الخامس في الحكم
هو افضل من كل الغلط لانه يحكم بعد هي ان الغضب محتاج الى مجاهدة
والعلم عدم الهي ان وهو ان على كمال العقل والتمسار قوة الغضب مضومة
للعقل وفيه ثلث مقاصد المقصد الاول في فوائد الحكم وهي الدرجة الاول
محبة الله تعالى عن عائشة رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وجبت محبة الله تعالى على من اغضب فحلم من فاطمة رضى الله عنها
قالت ان الله تعالى يحب اكله الحكيم المتعفف ويبغض البذي الفاحش السائل
الحق والشر في كونه زينة ومطلوب المحرمات الله عليه وسلم رضى الله عنه
انه قال كان من وعاء النبي عليه السلام اللهم اعني بالعلم وزيني بالحلم وكزني
بالتقوى وجلني بالعبادة والثالث كونه قريين العلم واما رابعه من
ابراهيم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم اطلبوا مع العلم
الكسبة واكملوا لمن تعلمون وامن تعلمون منه ولا تكونوا من جبابرة
العلماء فيغلب جهلكم حللكم والرابع رفع الدرجات وسرف البنين
طب من عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
أنتبكم بالبر والصدق والبرهان ويرفع به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله
قال تحكم ما من جيل عليك وتعفو عنه فلكم وتقطع من صركم وتصل
من قطعك المقصد الثاني في فوائد غزوة العتيق والرفق وهي خمسة
الاول حرمة الله عليه من ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم عن كرم على الناس كرم على الناس كل عروب هين سهل والثاني
اليمين طعن عن عائشة رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفق بين
والخرف شوم والثالث عدم اكرام من اخير من جبرير رضى الله عنه قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يحرم الرفق يحرم الخير كله والرابع زين
صاحبه وآي مس مجته الدتعا^{عن} عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرفق
لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه وفي رواية ان الدتعا^{عن} صاحب
الرفق يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه المقصد الثالث
في طريق تحصيل العلم وهو التحلم اعني حل النفس على نظم الغبطة بعد اضري بالتكلف
حتى يكون ملكته وطبعها مسجما بالحلم ^{عن} عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ومن تحرى اخير يعطيه ومن يتوق النسر
يوقعه ومن بعض السلف اني حصلت العلم بمسالكه مهو برئى اللسان مدة
مديدة وكنت امبرعا اذاه والنظم غيظ حتى صار ملكته وهكذا طريق تحصيل كل
خلق حسن كالتموضع والسيروا^{عن} والسيروا^{عن} اعني الممارسة الكثيرة بالتكلف لان
يكون كيفية راسخة وكذا طريق ازالة كل خلق مسجما لكبره والفضل والجليل اعني
ممارسة الكثيرة في ترك مقتضاه والعمل بضده لانه يزدول تلك الملكة المروية
بافان الدتعا^{عن} والرابع والعشرون من افات القلب سوء الظن بابعدتعا^{عن}
وبهو من ينجد الوهم او يشك فانه حرام قال الدتعا^{عن} يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ^{عن} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ايكم وظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا
تتافسوا ولا تلتفتوا ولا تباغضوا ولا توادبوا ولا تكونوا عبا وللد اخوانا كما
امركم الله اخوانا مسلم لا يظلم ولا يخذل ولا يحقر التقوى ههنا ثلث وشيها^{عن}
بحسب امرئ من السر ان يحقر اخاه المسلم وكل مسلم على المسلم حرام ومنه ومنه
وما له ان الدتعا^{عن} لا يظفر الا اجسادكم ولا الاصوركم واما حالكم ولكن ينظر اقلكم
وزاد في رواية لا تباغضوا ولا توادبوا ولا يظفر الرسل على خطبة اخيه حتى يتكلم

او يترك واما اهل المعصية والفسق المجاهرين او دول عليه قرائن فيمنع
 النطن فعلينا ان نضعهم في السد تعال فليس من سور النطن في شئ ويدل هذا
 قوله تعالى في لكم في المناقطين فستين الآية وعنه الاول انما يحرم اذ ظهر شره على
 الجوارح قال سفيان الثوري به النطن نطن ان اصدها ثم و هو ان نطن ويكلم به
 والاخر ليس بانهم و هو ان نطن ولا يتكلم وهذا هو الحق وقد سبق في السد
 وضد سور النطن حسن النطن بالسد تعال و بالموصلين اما الاول فواجب من
 جابر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت من احدكم الا ويكسب النطن
 بالسد تعال من من اظهره بعد مرفوعا قال السد عز وجل انا عند نطن عبيد
 من اظهره بعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حسن النطن من حسن عباد
 الله عن و انتم بعد ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
 انا عند نطن عبيد يدا نطن خير فله وان نطن شر فله طيب عن ابن مسعود
 رواه قال والذي لا اله الا هو لا يحسن عبيد بالسد تعال النطن الا
 اعطاه نطنه وذلك بان اخير عبيد هو من اسره به وهو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله عز وجل بعبيد الا انما رفلما
 وقف على سقيتها التفت فقال اما والله تعال يا رب ان كان
 نطنى بك حسن فقال السد عز وجل ردوه وانا عند نطن عبيد في
 واما ان في فسد وب اليه فيما يشك من امرهم ويحمل الصلاح و
 الفساد وخصوصا في المسلم النطن من العدل التي فعله على الفساد وحرار
 ومع الصلاح مستحب الخماس والعشرون من افات للقلب التطير
 والطيرة وهو التشاؤم وهو صرام من ابن مسعود وعنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك ثلاثا واما منها الاول لكن السد تعال

على الاراد

ينهيه بالتوكل عن ايهرة بن النعمان السدي عليه وسلم قال لا عدوى
 ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وراوية وفتر من الجذوم كما تقر من الاسد
 من قطن بن قبيط عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول العياقة والطيرة والطرق من اخبث ثم عن ابن عمر انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة واما الشوم في ثلث في الفرس
 والامراة والدار وفي رواية انه قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال الثمان الشوم في شئ ففزع الارب والامراة والفرس عن النبي
 انه قال قال رجل يا رسول الله ان كنت في دار كثيرة فيها عدو وكثير فيها
 اسوان فامحوني الى دار اخر فقل فيها عدونا وقتلت فيها اموانا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فروعها ذميمة واختلفوا في تطبيق قوله صلى
 عليه وسلم انما الشوم في ثلث عموم قوله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك
 ولا طيرة فقال بعضهم يوم الثلث لطريق العرض بعد ليل الرواس الاخرى
 وقال بعضهم يوم امراة سور خلعها وسوم الفرس سموسها وسوم الدار
 خلعها وسوم جاريها وقيل سوم امراة غلامها وقيل ان لا تدوس يوم
 الفرس ان لا يغزى عليها وقال بعضهم ان هذه الثلثة مخصوصة من طيرة
 ويقويه قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الا ضر فروعها ذميمة ويكون شومها
 باذن الله تعالى وبخاصية وصنعها فيها كما لا دوية امهرة والعين
 لا يطبعها وكذا اختلفوا في تطبيق قوله صلى الله عليه وسلم وفتر من الجذوم
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤرد ومرض عن مصحح من ايهرة بن النعمان
 عموم قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى واكثرهم حملوا الاولين على صيانة
 الاعتقاد كما في الطامون وبعضهم على ان المنفعة التعدينية بالطبع كما يعتقد

والله اعلم بالصواب

اصحاب الطبيعة وآباء من السلفاء وخلقهم فماتوا برضا الامام التوسيع
 لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وسما بين قول الاطباء حيث ذهبوا
 الى ان العسل السبع يتعدى الهزام والكرب والجدري والحصبة والجر والبرص
 والامراض الوبائية وعند الطيرة الفال وهو مستحب من النسب من ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمدعي ولا طيرة ولا عجنين الفال قالوا
 وما الفال قال كلمة طيبة من النسب من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يعجبه اذا خرج حاجته ان يسمع يارشد يا نجح من عرويه بن النضر
 انه ذكر الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال و
 لا تردها واذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا اله الا انت
 ولا يرفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك فظهر ان المراد بالمال
 الحمد وليس الفال الذي يفعل في زمانا ما يسمى به فال القرآن او فال الدنيا
 ونحوها بل هي من قبيل الاستقسام بالارواح كما يجوز السعي بها ولا اعتقادها
 حقا كيف وان فيها اكبر من الغيب والتطير بالقرآن العظيم بقوله باستقامته
 وانما الفال التيمن والترك بالكلية الموافقة للمراد لما قال صلى الله عليه وسلم
 لما ارشدوا اليه في بلقيع بمجاردة الصالحين والامام الشريف ونحوها وليس
 فيه الحكم مع الغائب بل مجرد طلب الخير وجار حصول المراد والبراءة من الشر
 السادس والعشرون من افات القلب البخل والتقتير وهو مملكة امسك
 المال حيث يجب بذله بحكم السمع او المروة وهو ترك المضائق والمناقصات
 في المحقرات وذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال من الاقارب
 والابان والفقير والغني والفقير وكذا ذلك واشد البخل الامسك عن نفسه
 بان لا يسمح ان يأكل او يلبس او يتداوى قبل يسمح شيئا للسايع والآخر

النسخة من نسخة

من

البخل

الاسراف

والعشرون الاسراف والتبذير وهو ملكة بذل المال حيث يجب اسكاه حكم
الشرع او المروءة وهي رغبة مصروفة النفس في الافادة بقدر ما يمكن والفتنة
اخض منها وهي كلف الاذى وبذل الثرى والصيف عن العشرات وستة العورات
وهي في مخالفة الشرع حرمان وفي مخالفة المروءة مكرها ان تنزعها وضد ما هو
الوسط بين ذينك الطرفين التقرب والافراط مع الميل الى البذل السخا والجرود
فهو ملكة بذل المال زائدا على الواجب لنيل الثواب وفضيلة الجود والسخا
النفس من رذالة البخل لا لغرض اخر مع الاضرار عن الاسراف قال الله
ولا تجعل يدك مغلولة اليك ولا يدك مفرقة الا بالحق والذين اذا انفقوا لم يندموا ولا
يؤذون ولا يذموا قال الله تعالى ولا يذموا ولا يذموا ولا يذموا ولا يذموا
كلهم بهم ضياعهم عن ابن عمر انه قال اتينا امرأته اشتبهت بهيمة
فمرقته شهوة واخرتها نفس ففكرت في حق من عاينهم بها قالت ما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متواليه ولو سألنا سبعنا لكان
يؤثر على نفسه فطن عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم طعام الجود وواثر وطعام البخل وارشع عن عاينهم بها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جيل ولي الله الا على السخا
وحسن الخلق فطن من امهريقه عوانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السخي شجرة في الجنة فمن كان سخي اخذ بعض من منها فلم يترك ذلك
البعض حتى يدخل الجنة والسخي شجرة في النار فمن كان سخي اخذ بعض
منها فلم يترك ذلك البعض حتى يدخل النار من امهريقه عوانه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السخي قريب من الله قريب من الناس
قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الناس

بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل سخي احب الى الدنيا من
 جابر بن عبد الله عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول النبي رزق الله الا فظلمت من اهرق رصرع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم انه قال الا ان كل جواد في الجنة حتم على الله عز وجل ولا يام
 كفيل الا ان كل بنجل في النار حتم على الله عز وجل كفيل قالوا
 يا رسول الله من الجواد ومن البنجل قال صلى الله عليه وسلم الجواد من
 جابر حقوق الدنيا في ماله والبنجل من منع حقوق الدنيا وجعلها
 ربه وليس الجواد من اخذ صراما وانفق اسرافا اما البنجل فمقيم بمقتضى
 المباحث الاولى في فوائده وسببه واقامته اما الاول فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا تحسبن الذين ينجلون بما اتهم الله من فضله الا هم يفترون على الله
 انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصلنا في الجنة بغير حق
 البنجل وسور الخلق من الصديق عوان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل الجنة خبيث ولا بنجل ولا منافق من اهرق رصرع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستر ما في الرجل شح خالعه وجبن
 خالعه من عبد الله بن عمر انه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد
 واليقين وهلاك اخرها بالبنجل والامل واما سبب البنجل فحب المال
 لا للتصدق وقوام البدن واقامة الواجب وهو الشان والعشرون
 من افات القلب وهو المحرم حرام والمحال لا ولكنه مذموم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 انما الاموالكم واولادكم فقتله الله عنده اجر عظيم من عبد الرحمن
 بن عوف عوانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لن يلم
 مني صاحب المال من احدى ثلث اخذ وعلمه بجن وارواح اخذه

اضده من غير صل والفاقه في غير حقه واحبه اليه فيمنع من حقه
 من ابيه ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبل ان لكل امه فتنه
 ان فتنه امتي اكل اهل البيت الشاة في سبب حب اهل وعلاجه وسبب ثلثه
 حب الاولاد والاقارب وعلاجه ان يتذكر ان الله خلقها خلق معها رزقها
 وكم من ولد لم يرث من ابيه الا حاله احسن ممن ورث واهم الكفا في الفقيه
 فيكفيهم السدعا والكفا في الفقيه فيستعينون بالله في المعصية ويرجع مظلمه
 عليه ان علم اوطن والثناء التلذذ بوجوه الحال ورويته وتقليد بيده وقدرته
 عليه خلاص نفسه باكل او يتصدق منه وهذا مرض للقلب غير العلاج لا سيما
 في كبر السن فان يصح العلاج فيكثره التامل فيما دروسه فم العمل والتميز والتميز
 الطبع عنهم ودم اهل واقاته ودمج السائر والتميز والتميز والتميز
 طبعها والثناء حب الشهوات واللذات العاجلة قبل الموت التي لا وصول
 لها بالمال وهذا ميسر بحسب الدنيا وهذا التسامح والعشرون من افات القلب
 مع طول الامل وعلاج طول اللامل كثرة ذكر الموت وغواظك قد سبق واما
 حب الدنيا فان كان من اكرام محرم وان كان من اكلال فلا ولكنه منوم
 جدا وفيه مغالطة ان المقالة الاولى في ذمه وغواظك قال السديرك في
 اعلوا انما الحيوة الدنيا لعب وطول الاية من ابيه ربه ربه ربه
 قال صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعون وملعون
 ما فيها الا ذكر الله تعالى وما والاها وعالم ومتعلم من سهل بن سعد
 ربه السديرك انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدى
 عند الله ذنبا لاجل جناس يعوضته ما سقى كافرا منها سيرة ما ربه ربه
 من ابن عمر ربه السديرك انه قال قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب عبيد

النهارات

من الدنيا شيئا الا انقص من درجاته عند السدقة والحق في علمه كرمها
وصح عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احب الدنيا اضر باضرته ومن اضرته اضر بدنيا فاجر
ما يقع على ما يقضى **حق** من الناس رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
صل من احد يمسح مع الحمار الا ما اجتهد قدماه قالوا لا يا رسول الله
قال كذلك صاحب الدنيا لا يمسح من الذنوب **حق** ما يشته
رضى الله عنه انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار
من لا دار له ودار من لا مال له يخرج من لا عقل له **حق** ما عن الحسن
البصري رضى الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل
خطيئة **حق** ما عن موسى بن يسار رضى الله عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم
ان الدنيا لم تخلق خلقا البغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم
ينظر اليها **حق** ما عن علي رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال الدنيا
صلا لها حساب وحررها عذاب **حق** ما عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال
قال صلى الله عليه وسلم من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمل يوم القيمة **حق** ما عن ابن
بشير رضى الله عنه انه قال اذا اراد الله تعالى يعيد صلاتك انفق ما لك من
البنين فانها كونهما عدة الله وحيفه ملعونة وصلاة عن عبادة الله ونفخة
الى العاصى والنفاهى وحط الدرجات وسنة الحساب بل العذاب والافرة و
قلوبها وكثرة عنايتها وسرعة فناءها وخسرة شرها كلها القنات اثباتية في ثمراتها
قوة مهابتها وضده ومردده وفيه مقامان المقام الاول في ثمراته اسم ان احب المال و
الدنيا يورث الكرخ المذموم وهو الشكوى من ذنوب القلب بسوء يورث التثمر ونفخة
الادوات المصناعات والتجارات او الطمع فيها في الدنيا وهذا اسم من الاول وقد

[illegible]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعنيت الرضاة
والغنى في الدنيا والحلال والحرام والاضاعة المال ولكن الذي كان يكون في الدنيا هو
منكم ما في ذلك وان يكون في قلوبكم المصيبة اذا اصبحت رغبة منكم في الدنيا
فمن ذلك فليكن ما في قلوبكم من المصيبة فانها من جملة اسباب الزيادة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنيت الرضاة
والغنى قبل الاغنياء عام نصف يوم ثم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرايت اكثرها الاغنياء والاطفان في الدنيا
وايت اكثرها البائس ومنهم عمران ابن حصين انه قال ان الله يحب الصغير
المتعفف ابا العيال حب عن ابي سعيد انه قال عليه السلام ابطال ثقت فغير
ولا تحت غنيتا طمطم عن ابي الدرداء انه لم يكن يتخلل من راحته ان يمسك
الله فتيق ولم يكن له الا قبض واحد طم عن عاتبة انه ما كان يمسك على يافته
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير الشبر قليل ولا كثير طم عن انس انه قال لعن
عن وهو يومئذ امة المؤمنين وقد رفع بين كنفه برقعاً من راحته على راسه
عن ابي طلحة انه قال شكرونا الى رسول الله المومع ورفعنا ثيابنا عن جرحه
الى بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرين من راحته الى راسه
كان ما في علينا للشكر ما نوقد فيه ناراً انما هو النور والاطم الا ان يوقى بالهيم
وفي رواية ما شيع آل محمد من غير الترتل على سبيل فرفا في ما شيع آل
محمد من غير شبر يومين متتابعين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
ابو الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين ايديكم غنيتا كودا

[illegible]

[illegible]

الحمد لله الذي جعل في هذا القرآن شفاء لكل داء

٥١

المال يستحق ان يكون موصون بوجه فان مات ترك لغيره ما من لغيره وكان ان
المرضى متى خرج العصف فخرج المال افضل من غيره على كل حال من غير ان يكون
في دم المال ولا في غيره راجع الى صفة المضافة وهي الماطلة والانسنة والالاء
التي هي من الموت والافرة وبه الصنف غالبه عليه كلما ينفع صاحبه
عنه فذلك لا يملك المال جهتان متضادتان فهو شر فالدم والمال متان
فانما ثبت في قوله عطفه فاسراف استخفاف لثمة الله تعالى وامانة اياه واضافة
الكونان بامر ترك لغيره فيستوجب التثني واليغض والغضب والغياب
من عطفها فيكون انزالها عن محلا لعدم معرفته قدرها ورعايتها فحقها كان
لغيره كما عطفها على ذكر استوجب ثباتها وزيادتها قال الله تعالى ولين شكر في
لا يترككم المولى الثالث في اصناف الاسراف اعلم ان الاسراف اجمال المال
واضافته والاسراف في غير فائدة معتبرة بادية او دنيوية مباحة من ظاهر
مستور كالشرب في الخمر والنار وكذا ما لا يوصل اليه ولا ينتفع
فيه وفوق ذلك وقطعه بحيث لا ينتفع به وكعدم اجتناء الخمار والزروع
حتى يهلك وكعدم ايواء المواشي والارقاء دارا او نحوها في موضع
يخاف فيه عليهم الاطعام والالباس حتى يهلكوا من البرد او الجوع
وكعدم قضاء حاجاتهم بغيره او كعدم دفعه عن وجهه او عطفه حتى يهلك
بشيء او يوصل رفقته وبلل او نحوها اذ ياكل السوس او النار او الغل
او نحوها واكثر وقوع هذا في الخمر والدم والمرق والبنين ونحوها وفي الله اكمل المطلة

والا حاشيكم وحصل ان اسرافكم في شئ من اموالكم
فانما هو من اسرافكم في شئ من اموالكم
فانما هو من اسرافكم في شئ من اموالكم

والا حاشيكم

والا حاشيكم

كالبلطح والبصل وقد يقع في البساتين كالنبق والذبيب والخموش وقد يكون
 في الخنفس والشعير العروس ويحيا وقد يكون في الشباب والكتب وكثير ما يفضل
 في الطعام ويحبه وكثير ما يمسح به في الصدفة والمطعمه واليد في اللبن والخموش في
 ودمم النعام في السطح في كثير من الجبال ومن ابدى العسلان وغيرهم على
 الارض او على الشجره من جابر ان رسول الله عليه وسلم لم يهرطق الاصابيح
 والصنعة وفي رواية قال ان الشيطان يحفر احدكم عند كل شيء في شانه حتى يحفر
 عنده طعانه فاذا سقطت اثم احدهم فلما خذ فلينط ما كان يباشره في ذلك
 ولا يدري ان الشيطان فاذا فرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدري في اي طعنه البكة
 من النبي انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما لقي اصابعه
 ثلثا في اللبن واخذ القط فواته الاثر من الاسراف ورفع الكبر والارباب
 واحتمل وصول البكة والاقدر اربيد الرسلين والاشتمال لاله ووط
 العنيد وجلب المريد ومنه عدم التقاط ما سقط من الارض والنجس فيهما
 لاسباب فنه الضل حتى يرمى ويكس فان اطعم كرات في الدنيا والدينه خارج
 او انشاة او البقرة او النمل او الطير لا يكون اسرافا ومنه عدم حفظ الثمن
 واللباس والنعل بما يليه او بخرقه وكثرة استعمال الصابون في الغسل
 والدين والشعر في السراجه ومنه البيع والاجارة بالفساد والشرار
 والاسيخار بالزيادة على القيمة اذا لم يضر ولم يضره ولا يضره ولا يضره
 كان بطريق النبي فقد المغبون لا يجوز ولا يجوز ومنه الزيادة في الكسب
 كما امكنه في الرضعة ومنه من ابدى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

فان نعم و ان كنت على شئ من جبار و عند الاكل فوق السبع الا لاجل الضيف حتى

لَا يَجُوزُ الصَّوْمُ وَالْأَكْلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ هُوَ مُنْهَاهُ أَنَا قَالَتْ

أما تخشعهم أن يكون لك شغل إلا فترك الأكل في اليوم مرتين مرة الإف

والله لا يهدي القوم الظالمين

والله لا يحب المشركين ومنه اقل كل ما سعى لي هو رياء عم السائل قال
من تمام الحديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسراف ان تأكل كل ما اشبعك ويبقى

الخبز المأدوم من الحبوب النخلة الاكل فوق السبع او قبل المضم والمجم

اذا تناولت اكل مرتين في بياض النهار لا سيما في الايام القصيرة خصوصا
فمنه اشدة الجوع المدا باليوم في الحرة

من لا يصل الأعمال الشاقة بالجوارح لا يكون عن جوع صادق وإن أكل

المجلس في مجلس واحد يفضى الى الزيادة على الشيع ويجوز ان يراد التشبيه

التحريم ومما لا يخفى في البجائت الأعداء الحاجة بان يملأ من باقية فيكمثر

من يستوفى نوع شيئا فيتم قدر ما يتقوى على الطاعة او يقصد ان يدور

فَمَا يَنْبَغِي قَوْلُهُ إِنَّهُ أَلِفٌ أَوْ غَايَةُ الطَّعَامِ فَلَا يَأْخُذُ بِهِ كُنْهٌ أَوْ خِلَافٌ

لما بعد يوم ان ياتوا الى ارض الطغصام فلما سبى ثمانية خلا
جنبا بجهنم كثره في التلذذ

[illegible]

والشعر في غير ما جاء في نسخة فاسدة لقوله تعالى من قوم رثته الله الآية يا أيها

المدين أسوأ من طيبات ، اصله كليم وقد مر حوا يجوز التثنية

بأنواع النواك مستدلين بالآيتين وروايتهم عن النبي والمفرق بين جمع

الفرقة واليه جاهدوا انه قال ابن عباس كل ما شئت واليس ما شئت

بعض اصحابه
بعض اصحابه
بعض اصحابه

ما اضطر السرف في غير ذلك من الخبز او غيره مع ترك جوابه
 ان لم يكن احد من كان حاله بالكلية فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره
 ومنه وضع الخبز على النار فيؤخذ منه ما يشاء في الاضراس ويغلي في رجل
 هذا ايضا على ان لا يفسد من الكسرة ولا ياكل احد او على ان يقصد
 الربا والسعة والشهرة والافلاسراف واما ان لا يفسد من الاطعمة
 وليس الياس الغاف والرقين وبناء الابنية ونحو ما علم ينفع من الفايح
 غريبا فالجواب ليس بأسراف اذا كان في حلال ولم يقصد به الكبر والغرور وان
 كان شيئا به وبعد منه مجازا وكروا تنتزها اذا لا ينفذ الاصل في منع
 ويقصد في لان الاخرة خير وابني ومنه الاسراف كل ما صرف في المعاصي
 والمناسي البغى الرابع في الاسراف هل ينفق في الصدقة روى عن جابر انه
 قال لو كان ابو قبيس ذهبا لعل فانفق في طاعة الله كما كان اسرفا
 ولو انفق درهما او قسما في معصية الله كما كان مسرفا وفي هذا الموضع قول قاتم
 قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فظن بعض الناس من ظاهره
 ان لا سرف في الصدقة مطلقا وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما مر
 ان شاء الله كما قال الله تعالى وما رزقناهم ينفقون وقال عز وجل والفقير
 والرازي وغيرهم ادخال في التبعية في المكافاة الاسراف المسمى عنه بعد
 اتعاقب لمن المراد منه هذا الاتفاق صرف المال في سبيل الخير وقال تعالى وانما
 حرم الله من عباده ولا تشربوا ان لا يجب المسرفين قال اب بنون اى لا
 يشرع في الصدقة لما مر من غنايت بن قيس انه صرف خمسة قنطار ثم قصدا

عن جابر بن بطلان رحمه الله اجماعا على ان المداينة لا يجوز ان تصدق بها
وذكر في قضاء الدين وقال البيهقي وغيره قال ابو جابر في تصديق المداينة في حق
وعلمه حيث لا يدين عليه وكان عليه في الاضاعة والصلح والاولى عيال بعين
ايضا فوجاهت فان له سائر ذلك في حال بعضه من زوى غير علمه
ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا ولا يبيح افضل من الصدقة
او كان ذاعبال لا يصبر وان لم يترك له كفاية او كان محتاجا لا يثق بنفسه
على الاضاعة للبحث الخ مفس في علاج الاسراف وهو موقوف على هو موقوف على
الابنة واستماع ما ذكرنا والتأمل فيه والمداينة على التذكر والثبات على
وهو التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه يعاينه ويذكره فان الاسراف
والثالث قلعي وهو موقوف اسبابه في ازالته وهو ستة الاول وهو العالة
الثاني وهو الحادي والثلاثون وهو ضعف العقل وضعة وسنماه في كفاية العرافين
وضعه الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال ابن تيمية ولا يفتقر البنية
اموالكم ثم قال فان اتهم منهم زنديقا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السنة
طبيعي وقد ينضم اليه ما يتوقى على الاقدام على كثرة الاسراف وهو ملك للمال
بغير كسب وتعب وحق ملكية الى الاتاق وتغيرهم عن الامساك لياكلوا
ماله وياخذوه فلذا نهى عن جيلس السوء وهذا النوع من الاسراف كثير في اولاد
الافشار وقد جعل الله في زيادة بره للناس وتعليمهم فيهم وتثابرت
في اولاد الكبرياء الامارة والتفانية والمدرسين والمشيخ وكثيرهم في الثافة
الجهل بمعنى الاسراف او بمعنى اصنافه فلا يظن سرفا بل يظن سرفا لا سرفا

على الاسراف على ثلث
بأنواع الاسباب

سبب الاسراف في كبرياء
بأنواعه ثلث

تعلق بالمال

بذل من لا يدرى به او يدرى به وكنات ارباب السوء وكنات ارباب الكسل والبطالة
والخاثر من هذه النفوس وهو الذي يستحق العقاب والحدس والحدس
الذين هم ملائكة الله تعالى اما السوء النجس من هذه النفوس فاما
من ابتلى المال والامر من غيره فاما من ابتلى المال والامر من غيره
السرف مع اهل بيته والادوية والحق بالمجربانات الخ والجمادات فان قيل
العلاج في هذه النفوس هو الزيادة في العلم والعقل والحدس واسماه
فان في انفاق الاسراف وحمله على تكلف الامساك وكذا بالعلاج العقاب
الذي هو في حال النقص وعلاج ارباب السوء واما الكسل والبطالة وهو
الذي هو المستعوزة من عدم جداره وحسنه فيه قوله كما وان ليس لان الاما
سوء من هذه النفوس والبيوت وكونه تشبها بالجماد والبطالة هو
الذي هو الكسل الذي هو ارباب الجذ والسوء ومجانبة الكفاي والبطالين والضعف
يجازي بالثبوت ان الجبار من الله الحق وعذابه شدة ومجانبة الاقويار
هو في الصلابة في الدين والاضاعة من مصاحبة الضعاف والداهينين
والضعفاء والذين فعلك بالثبوت والسعي البليغ في ازالة صفة الاسراف
فانه خلق الله من قبح جدا ومن قبح من غير العلاج الا ان يتدارك الله كما
يتوفيقه فان يستمر كل من السوء ونحوه في السوء والضعف والضعف
الذي هو السوء والذين في الكفاي الباطل على حصول الامام بسيرة لومعة
الافراد على شيء لا حول خاطر دون تامل واستطلاع ونظر في السوء والضعف
الذي هو السوء والذين في الكفاي الباطل على حصول الامام بسيرة لومعة

وكانت هذه النسخة من القرآن الكريم التي كانت في دار الخزانة العامة في القاهرة، وقد كان فيها بعض الأخطاء، فتم تصحيحها في نسخة أخرى.

وَصَدَرَ الْكَاتِبُ وَالتَّيْنُ عَلَى يَسِينِ لِرَشْدِهِ وَصَدَرَ الْخَالِفُ لِلتَّائِي وَطَائِفُهُ
حَتَّى يُؤَدَّى لِكُلِّ جَزَاءٍ قَالَهُ قَدْ خَلَّى الْإِنْسَانُ مِنْ عَمَلِ الْآيَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ بِالْقُرْآنِ
الْآيَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَرْفُوسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ التَّيْنُ الْحَسَنُ وَالْأَنْبِيَاءُ
وَالْإِقْتِصَادُ جَزَاءُ أَرْبَعَةٍ وَعَشْرِينَ جَزَاءُ النُّبُوَّةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَعْمَالُ وَالْأَعْمَالُ
وَالْإِقْتِصَادُ عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَعَدَمُ مَصُولِ الرِّمَامِ بَانَ نَيْصِدُ فَلَمَّا رَزَقَ الْخَيْرَ وَفِي
فِي حَصُولِهَا فَادَّاهُ الْمَجْهُولُ فَأَمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ وَنَاسِئًا وَيُغْلِقُ فِي الْخَيْرِ وَالتَّجَرُّبِ
فَيَنْتَهِي عَنْ الْفَيْتِ لَأَرْسَا قَطْعَ وَلَا ظَهْرًا أَيْ أَوْ يَدْعُوهُ نَكَاحًا فِي حَاجَةٍ وَفِي
الْإِجَابَةِ فَلَا يَجِدُ فِيكَ الدَّعَاءَ فَيَقْرَأُ مَقْصُودَهُ وَآيَةُ الثَّانِيَةِ قُوَّةُ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ
لأن أصل النظر البالغ والحق التام في كل شيء هو بصدده وأصالة مكرمه فَيَقْرَأُ
بِأَنْ يَتَّقِيَ فِي شَرْعٍ أَوْ فِي ضَرْبٍ مَا تَأْكُلُ أَوْ كَانَ فِي بَيْتِهِ فَلَا يَجِدُ قَبِيحًا قَبِيحًا قَبِيحًا
فَيَجْعَلُ فِي الْإِقْتِصَامِ وَالْإِقْتِصَادِ أَوْ يَدْعُوهُ فَيَسْتَجَابُ وَرَبَّيَا يَتَّقِي وَرَبَّيَا يَتَّقِي
فِي مَصْنُوعَةٍ وَهُوَ قُوَّةُ الْبَيْتِ وَالْإِطْلَاقِ وَآيَةُ الثَّانِيَةِ مَقْصُودُ الْعَمَلِ بِالْإِطْلَاقِ
بَعُوثُ أَوَابِهِ وَبَسْمَلُهُ عَلَى وَاجِبَاتِهِ وَفَرَامِضُهُ مَثَلًا مَجْلَى فِي أَنْهَامِ الصَّلَاةِ فَرِيحًا
يَقُوتُ مِنْ تَكْلِيفِ حَسْبَابِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَوْ يُغَيِّرُ الْأَفْكَارَ وَيَتَغَيَّرُ بِهَا مَحَالَتُهُ
فَيُفَصِّلُ فِي غَيْرِ حَاضِرٍ مَا يُجَالِ فِي الْأَمَامِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْمَقُولِ بِالسُّبْقِ وَالْتِمِيزِ
وَبِأَنْ يَنْتَهِيَ تَعْدِيلُ الْأَرْكَانِ وَالنَّجْوَى وَيَنْتَهِي قُوَّةُ مَقْصُودِ الصَّلَاةِ وَالْإِطْلَاقِ
لِأَنَّ الْإِثْنَانِ مَعْنَى التَّخَيُّرِ وَالنَّجْوَى وَهُوَ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ فَانْ تَدْمُومُ جَدًّا
وَالْمَا لِيُفَضِّلُ الْأَوْفَى
وَالْمَا لِيُفَضِّلُ الْأَوْفَى

في الخبرات وحاربوا المصغرة الثانية حج جابر ان قال فطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان ياتيكم الموت وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكره له وكرهنا
الصلوات في الصلاة الثانية ترزقوا واصلوا ووجعوا من عذاب الله ان قال
عليه السلام هل ينظرون الا غنا فطينا او فقر فطينا او مرض فطينا او عجز فطينا
مفتونا او موتا فطينا او الدجال والديال من غائب ينظر او الساعة والبالغة
التي هي واحدة ويا حبذا من عاب من عاب ان قال عليه السلام لرجل وهو يعطيه
اعظم غنا قبل من غناك قبل هرك وصحتك قبل سفك وغناك قبل
موتك وفراغك قبل شغلك وجباك قبل موتك الخامس والتفنون القنطرة
في غلظة القلب قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لاني وضد اليقين والارادة
وهي التاديب التي هي الغيرة والرحمة والشفقة وهو صفي الله الى ازالته
المكروه من الناس ثم عذابه هربرة ان قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم
من عذابه هربرة ان قال سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا يترك الرحمة
الا من شق السداس والتفنون الوقاحة وضد الحياء وهو اخصار
النفس فوق ارتكاب القبائح من عذابه سمعوا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الله فقلنا انما نستحي من الله يا رسول الله الخ
الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان حفظ الرأس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا
من الخوام والنباهات

في الخبرات وحاربوا المصغرة الثانية حج جابر ان قال فطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان ياتيكم الموت وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكره له وكرهنا
الصلوات في الصلاة الثانية ترزقوا واصلوا ووجعوا من عذاب الله ان قال
عليه السلام هل ينظرون الا غنا فطينا او فقر فطينا او مرض فطينا او عجز فطينا
مفتونا او موتا فطينا او الدجال والديال من غائب ينظر او الساعة والبالغة
التي هي واحدة ويا حبذا من عاب من عاب ان قال عليه السلام لرجل وهو يعطيه
اعظم غنا قبل من غناك قبل هرك وصحتك قبل سفك وغناك قبل
موتك وفراغك قبل شغلك وجباك قبل موتك الخامس والتفنون القنطرة
في غلظة القلب قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لاني وضد اليقين والارادة
وهي التاديب التي هي الغيرة والرحمة والشفقة وهو صفي الله الى ازالته
المكروه من الناس ثم عذابه هربرة ان قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم
من عذابه هربرة ان قال سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا يترك الرحمة
الا من شق السداس والتفنون الوقاحة وضد الحياء وهو اخصار
النفس فوق ارتكاب القبائح من عذابه سمعوا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الله فقلنا انما نستحي من الله يا رسول الله الخ
الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان حفظ الرأس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا
من الخوام والنباهات

في الخبرات وحاربوا المصغرة الثانية حج جابر ان قال فطينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان ياتيكم الموت وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا واصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكره له وكرهنا
الصلوات في الصلاة الثانية ترزقوا واصلوا ووجعوا من عذاب الله ان قال
عليه السلام هل ينظرون الا غنا فطينا او فقر فطينا او مرض فطينا او عجز فطينا
مفتونا او موتا فطينا او الدجال والديال من غائب ينظر او الساعة والبالغة
التي هي واحدة ويا حبذا من عاب من عاب ان قال عليه السلام لرجل وهو يعطيه
اعظم غنا قبل من غناك قبل هرك وصحتك قبل سفك وغناك قبل
موتك وفراغك قبل شغلك وجباك قبل موتك الخامس والتفنون القنطرة
في غلظة القلب قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لاني وضد اليقين والارادة
وهي التاديب التي هي الغيرة والرحمة والشفقة وهو صفي الله الى ازالته
المكروه من الناس ثم عذابه هربرة ان قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم
من عذابه هربرة ان قال سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا يترك الرحمة
الا من شق السداس والتفنون الوقاحة وضد الحياء وهو اخصار
النفس فوق ارتكاب القبائح من عذابه سمعوا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الله فقلنا انما نستحي من الله يا رسول الله الخ
الله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان حفظ الرأس وما وعى
والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا
من الخوام والنباهات

وَأَمَّا الْآخِرَةُ عَلَى الْأُولَىٰ فَمَنْ مَثَلُ ذَلِكَ قَدْ اسْتَحْيَىٰ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيُّ مَرِيَّةٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْجِبَارَةُ الْإِيمَانُ وَالْإِيمَانُ
فِي الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ فِي الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ فِي النَّارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَاءَ وَمَا كَانَ الْجِبَارَةُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَاءَ
وَأَفْضَلُ الْجِبَارَةِ الْجِبَارَةُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى فِي النَّاسِ فِيمَا لَا يَحْسِبُونَ وَلَا يَحْسَبُونَ
وَأَمَّا مَا فِيهِ أَحَدُهُمَا كَالْجِبَارَةِ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَرُكْنُ الْإِيمَانِ
وَالطُّبْلَانِ وَتَقْصِيرُ الثِّيَابِ وَتَرْفِيقُ الْمَشْيِ حَافِيًا وَرُكُوبُ الْحِمَى وَالْإِكَاظُ
وَتَقْفُ الْأَصَابِعِ وَالْقَصَصَةُ وَكُلُّ مَا سَقَطَ عَلَى السَّفَرَةِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الطَّعَامِ وَالْهَلَاكِ
بِالسَّلَامِ وَرِزْقِهِ وَالْإِذَانِ وَالْإِمَامَةِ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَمَنْ عَزَمَ جِدًّا لَانَّ فِيهِ أَجْزَعُ
بَيْنَ وَصْفِ فِي الدِّينِ أَوْ رِيَاءُ أَوْ كِبَرُ أَوْ كَوْنُ سَلَامٍ حَبَارِئِهِ مِنَ النَّاسِ
وَوَقَافَةُ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُودُهُ عَلَيْهِمَا وَابْنُ رَسُولِهِ أَتَى بِالْجِبَارَةِ وَالْإِيمَانِ
فَمَا حَالَ مِنْ لَا يَسْتَحْيِي فِي حَالِهِ وَرَأْيِهِ وَمَادِيهِ وَمُجِبِّهِ بَيْنَ الْأَوَامِرِ وَالنَّهْيِ
وَيَسْتَحْيِي فِي الْخُلُقِ الْعَاجِزِ يَطْلُبُ ثَنَانَهُمْ وَرِضَانَهُمْ وَخَطَامَهُمْ وَيَتَرَفَّعُ فِيهِمْ
وَلَا يَتَرَفَّعُ فِي الْعَذَابِ الْإِلَهِيِّ وَلَا يَتَرَفَّعُ فِي حَرَمَانِ الشَّعَاعَةِ فَتَقْصُرُ ذِيَابَتُهُ عَنْ ذَلِكَ
السَّاعِ وَالْمُتَلَقِّينَ الْجَمْعَ وَالْمَكُونِ وَيُجْعَلُ عَدَمُ تَحُلُّ الْخَيْرِ وَالْعَصَابِ وَالْإِطْلَاقِ
قَوْلًا أَوْ ضَلَا نَعْمًا أَوْ قَوْلًا مَعْبُودًا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْخَيْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَعْنِي الصَّابِرِينَ أَوْ جَاهِدِينَ بِفِيضٍ عَلَيْهِمْ عَسَىٰ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحْبَبَ بَيْعَتَهُ فِي مَالِهِ أَوْ فِي نَفْسِهِ فَكُنْتُ أَعْلَمُ بِشَيْئِكُمْ
لَا أَهْذُلُكَانَ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَفْزَحَهُ دِينُهُ عَنْ أَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَا كَالْوَاجِبِ

[illegible]

وكان قد امدتكم من الله تعالى وقيل ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
وقيل ترك السعي فيما لا يسد قدرة البشر اعني المسببات فلا يضره السعي
الاسباب قال الله تعالى فابتنوا عند الله الرزق وامن بتوكل على الله فهو حسبه
اليس الله بكاف عبده ووعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين طلب علم الحقيقة
بن شعبه انه قال عليه السلام لم يتوكل من استتر في ابواب كثرة وتوكل في
توكل عليه السلام لو انكم تتوكلون على الله حتى التوكل لم يزل
كما يرزق الطير يغزو فاصا ويرزق بطائنا في رعيه السلام الى ان
التوكل واعلى كماله ان لا يجاوز طلب الرزق كفاية اليوم الى كتابه ولا يطلب
له فيعمل في حق نفسه لا عياله او غرضه عليه السلام لا زواج فوات
حب ربه الى الدرر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق يطلب
العبد كما يطلب اجله حب الحق عز ابن عمران النبي عليه السلام راي عمره غائره
فاخذها ففعلها ففعلها اما انك لو لم تأت بها لاسكتت عن امر الله ان قد
جلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها وان كل او اطلقها وان كل او اطلقها
وتوكل قالوا لان محو لان على اعتقاد القدر والاعتراف على النكاح بالانفاق
فلا منافاة فظهر ان مباشرة الاسباب الظاهرة المظنونة الوصول الى السبب
لا ينافي التوكل اصله فظهر ان السبب للمحتاج ولو سأل الا والاكل لم يضر
الملك وانما هذا الخلق في السبب
ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل
ان الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم بالباطل

[illegible]

عن المحدثين في الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
الغائبين والغيوب وهو قيام القلب بين يدي الحق بهم مجموع وقيل هو كل
الغائب الغيوب والغيوب وهو عند الصوفية استبصار العلم على القلب استبصار
يقال لا يغيب لظان الموت اذا لم يستول ذكره على قلبه ولم يستعد له الجوارح
وهي ان يكون عبدة في كل حال كما انه ربك على كل حال في تمام من العبادة
وبلذها الحرة وهي ان لا يكون العبد تحت رقي المخلوقات ولا يرى عليه سلطان
المخلوقات وبلذها الارادة ايضا وهي موضع القلب طلب الحق بالخرق في العبادة
قال الله اعلم بحشي الله من عباده العلماء ذلك لمن خشي ربه ودين الله عظيم
بوج ارفع انه قال رجل يا رسول الله هم اتيتي النار قال بدعوى عينيك فان شئت
بكت من خشية الله كما لا تشاء النار ابدى عذابا بهريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما روي عن ربه عز وجل قال وعزته لا اجمع على عدي قومي فحين وحين
اذا خافني في الدنيا امرته يوم القيمة وادامني في الدنيا اخفني يوم القيمة
ت عبادي ذر ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارجى ما لا يروى ولا
لا تسمعون اظن السائر وحق لها ان تبط يا فيها موضع اربع اصابع الا انك
واضع جهنم لله كما سجدوا وامنوا بآلهة ما اعلم لشدة قبيلا وليكنتم كثر
وما تلهوتم بالسار على الفرض وكذا في الصفات انما يكون الله تعالى
لعمرك ان لا تفرقة تفرقة في رواية قال له لو اني كنت شجرة تعضدن
الفضيل ان لا اعطى ملكا مقربا ولا نبي مرسل ولا عبد صالحا ليس هو الا
بما يفرق من القيمة انما اعطى من لم يخلق وغير عطا الوان نارا او قدرت فبطلت
اصلا وليس في ذلك انما كنتم
انما هو في الحق اصلا

وما عدو من قبل نوابه دون استحقاقه له وسحقه له وسحقه له وسحقه له
 على اعدائهم الذين اسروا على انفسهم الاله وان ربك لذنوهم لئلا ينس
 على ظلمهم وفيه عز ابن مسعود قال عليه السلام كيف فرق الله يوم القيمة بين
 ما عطف قط على قلبه من ان ابليس يتناول رجلا ان يصيبه في غير اليد
 ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كما انفس على كتب عنده فوق عرشه
 ان ربي سمعت عيسى وفي رواية ثعلب مضى في م غير اليد من ان قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فاحكم عنده
 وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزاء اثم الخلق من عصى ربه
 حافوا في ذلك فخشيت ان يصيبه وفي رواية لم واقواه تسعة وتسعين ربي
 برحم الله باعباده يوم القيمة عز ابن ابي حنيفة حين حضرته الوفاة قال
 كنت عنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اجمعت على ان
 ينفسى سمعته يقول لولا انكم تدينون لذهبنا بكم وخلق خلقا يدينون فيهم
 الخامس والاربعون الموان في امر الدنيا وهو التوقيع والثالث في ما فاته
 من نعم الدنيا ويزنه الغرض بابتياها واقبالا وكثرة ما ومنه حبه الدنيا
 في توقيع حصول جميع المطالبات منها ما هو سهل فليست به في ما قبلت الصلوات
 قال الله تعالى لعلنا نسا على ما فاكم ولا نصلح ما فاكم اعلم ان الموان الاربع
 صاحب من العصر الى القرن والغرض من ذكره الى العظمة والبطر حكامان والاربع
 فلا وليكن الحال استوار اتيان الدنيا وفوائدها وهو مقام التدين والسميع
 وذلك عزيز جدا ان ربي والاربعون الحق في امر الدنيا وهو التوقيع
 في تمام

القلب كونه من جنس النور وهو من جنس النور لا من جنس المظلم والخوف المستعمل
وغير الجبن لأنه نقصان النفس لا بسلب الخوف وهو ما منه القوة المظلمة
واعتباره كونه من مخلوق أما في الأول فمفهوم جدا لأن النفس حال بيننا عليه
السلام وحال أكثر الأنبياء والأولياء والصالحين من جنس نور وعلاوة سائر
الخوف منه قوة من جنس النور وعلى التسليم فنية سواد الظن بأنه تعالى يصل
من ابن مسعود وأبو هريرة أن النبي عليه السلام عاد بلالا فخرج له
في رواية فقال عليه السلام ما هذا بلال قال أودعته لك وفي رواية لأصباح
عليه السلام ما تخشى أن تجعل لك فخار في جهنم وفي رواية أن يقول لك
في نار جهنم وفي رواية أن يكون لك دخان في نار جهنم انفق بالاول
في معنى العرش أفلا لا وعلاوة القلب إزالة أسباب وهي ثلثة خوف الموت ونسب رعاية السمع
والله في الموضع وخوف فوت النعم المتعار وموصول القلب منه وخوف
اللقاب في الكسب والسؤال وطريق إزالة أحوالها أن كل هذه سموات الظن
بأنه تعالى وأما ما يوردون بحسن الظن بأنه تعالى وتفصيلا أن الموت متيقن أتت به
وأتت على كل حال إما بفتنة وإما بسبب معتذر فإن قدر كونه جوعا فلا مرقم
وإن كان عندك الأرض ذهبيا والأفلاك من فضة فإن الموت جوعا
وإنما عليك الأرض من فضة كذا الأرض من فضة فإن الأفلاك
وكل شيء من فضة بل ترى الأغنياء أكثر أمرا صاندا من الفقراء فتشك في ذلك
سيرة من لا محالة فكيف يحاق العاقل من فقده ما لا يملك لو سلم والكسب
من الأنبياء والأولياء فالحق منه أن لا يبار أو الكبر أو البطالة والسؤال جواب خوف الله تعالى

سواء كان له طاعة أو غيره
يبدو في آخره أن

عند الضرورة جائز فاني قد رتبته وآما لك فانما لفتت التعميم فقد رتبته فاما لما
لعمرك الطاعة المتبادرة ونقص الشرب فقبل او رتبته الجبران المرضي لك
بالاعتناء به في الصلوة على زيد فوالله ان صبرنا وروان الاضمار يمينان يوم
العترة ان كان من اهل البيت فاما ما رتبته لما رتبته كثره ثواب الرض طبعك
الغنى على الصبر وان وضع وان ضفت من نفسك عدم الصبر عليك ان قال الله
من الله كما وتوا على دعاء النبي عليه الصلوة والسلام رغب ابن وان رتبته
انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات حين يمسى ويصلى يصح اللهم
انه اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم انه اسئلك العفو والعافية في ديني
ودنياي وابلي وما لي اللهم استر عورائي وآمن روعاتي اللهم احفظ من عني
وخرطتي ومن عني ومن عني ومن عني واعوذ بعتقك ان اعتقل رخصتي واما
الثالث فسلام ترك السب ان امكن بلا ضرر ديني والا فالتمس طين اذ لا يجوز
كائن والاجل واحد ونحو الدنيا طين زائل ولوم تام فليس هو طينة وطينة
ان يبالي بزوال مثله بل هو في الحسنة والدنائة
والثلث وهو عدم تقيس النفع بان لا يجتنب في اصابت الشرب للغير وان لم يروه
ابتداء وقد قلنا ان يسهل الله لاجتماع معب له بكم غير متعبد وبذلك
وايضاً عوام من غير ان يسهل الله لاجتماع معب له بكم غير متعبد وبذلك
عشنا فليس منا قاله من على صفة طعام فادخل يده فذا فقال اصابعه
بلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابعه السبابة يا رسول الله فقال فلا
فوق الطعام حتى يراه الناس فيب كل بالبحر اظفار غيب مناعه او يغيره

[illegible]

علا من ذلك واللافت انهم في الامور كلها هم فطنة نعتهم وكل ما يفترون عليه من النقص
في الكثرة قد يكون بسبب كثرة المظن او احاطة بكرة في غير ذلك من النقص
انهم يظنون ان بعضهم وان قل قليل ويعمل به او احاطة بكرة في غير ذلك من النقص
فيهم عليه في هذا من النقص في افه الفتنه قولك والفتنة
اشترى العقل التاسع والاربعون المداينة وهي الفتنة والضعف في اخر
الدين كالسكون عند هذه المعاصي والتمسك بها مع القدرة على التغير بل انهم
فيما هم قد ورد ان السالك عن الحق شيطان اخوس ومثله الصلابة في
الدين قال انه كما يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم في حال عليه
السلام قل الحق وان كان مرفا فان كان سكونه في غير مرفه فغيره فغيره
جائزة بل مستحبة في بعض المواضع المحسوس الانسان بالناس والوحدة ثم اقم
وهو مذموم فلذا قيل في علامات الافلاس الاستغناء بالناس وكذا الانس
بما شاع الدنيا كالكرم والبستان والرحى والضيقة في حال الانس
الانس يذكر انه في طاعة والوحدة والعبادة عند ملاقات الله تعالى والذكر
بل منهم من الذكر والشكر والطاعة الحادي والآخر الطيبين والحق في ذلك
في الامور كلها والدين لهم الاذن كمنه ونظر لكل جبار ورايت في ذلك
في الامور كلها والدين لهم الاذن كمنه ونظر لكل جبار ورايت في ذلك
والانس في السكوت والجراب وفي البعد بالخير والحق في العضو وسورة
العامة والحيوية للشوق بلا حاجة وغنى في القدم المشي في الحاجة فيه
وذكر كما في سائر الاعضاء بالتمدد وتزيد الكثرة ونحو ذلك من الصف
ذلك

الانس بالناس
والدنيا

١

هذا هو الحق الذي لا يمتنع عليه

٤٨

السلوك في العقل وضرورة الوفاء بالدين فهو لا يحتاج من فضول النظر الكلام
والمراد فهو عبارة عن العلم والحلم فيكار الصالحين لكن لا بد من ان لا يكون المراد
والفكر وعلية الاخلاص استواء الخلق والخلق في العلم والخلق في العلم والخلق
الحق وانكاره بعد العلم وهو ناشئ في الولاية الخلق او الخلق في العلم والخلق
والخلق في العلم والخلق وهو عدم قبول العقيدة والاطاعة من هو قوله وسببه
الكبر والحب والرياء والحقد والحسد والاتباع الموى الرابع والخمسون الصلح
وهو تركية النفس والظواهر القدرية على الاصول الثلاثة والاضارعة الامور الغريبة
مع عدم اللطافة الكذب وعدم التصديق وهو ناشئ عن الكذب والحب والرياء
منه الاتفاق وهو الخامس والخمسون ومناه عدم موافقة الظاهر للباطن والقول
الفعل السادس والخمسون والخمسة والخمسون وعلاجه تأمل قوله تعالى وما آتيتكم من العلم الا قليلا
وطريقه تأويله الا انه ضرر الذي السبع والخمسون البخل والعبادة وضربها
الزكاة والفقير وعلاجه السعي والخير والمواظبة في التعلم قال ابو جعفر رحمه الله
لا بد يوسف من هذه كفت بليدا اخرجتك مواظبتك الثامن والخمسون
الشهوة في الطعام والجماع والتاسع والخمسون الخمر فان كان مشايلا
اوله من الشهوة فعلاجه بالطب الاطلاخي واجاله العلاء فقد كان في مشايلا
من غوايتها واما نفسها في الشهوة فقد سوت في الشهوة الاشارة الى الطعام
المعاشي والمفاني وهو دواء قصير المعاشي ولو صدرت الشهوة في المعاشي
ولو تحلل المفاني والرجوع فليس بضراره لو صدرت في يوم واحد من المعاشي
مرة بكذا مرة في البني عليه السلام وضربه فني في البيان ويحكيتك فعل

عناد

تمزج

سلف

تفاق

جيرة

بلادة

عناد

شدة

ظهور

شدة

اضداد

—

الصغيرة كبر قلوبهم ورواها الصغيرة مع الما صرية الكبرية حتى لا تستغفروا منها
الانابة والتمتة في كل ما تفرغ من قصد الله في الغم على ان لا يبعد اليها تعظيما
في ما هو فانه غايته هي واجبة على الغور قال انه كما توبوا الى الله الى الله
جميعا الآية قال انه كما فعلوا الى الله توبوا الى الله يجب التوبين من غير
البن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام انه قال التائب التائب كمن لا تائب
كالمستغفر في الذنب وهو نعم عليه كالمستغفر في الذنب نعم محمد الطويل ان قال
قلت لانس اقال النبي عليه السلام الغم توبة قال نعم حكى عن عاتكة بنت رسول الله
انه صلى الله عليه وسلم انه قال ما علم الله من عبد مذابة على فقه الا يغفر له قبل ان
يستغفر منه حج من ابهريرة في النبي عليه السلام انه قال لو اخطاتم حتى يمشوا
السارتم تنتم لكتاب الله عليكم واما كيفية فوضع الكتاب عن ثقات الغيوب
والعظام فقد بينا في جلاء العلوب لذكر محمد اخلاق السيئة الكريمة والارباب
الردية المذكورة ليسهل حظا للطلاب كقرب ربا كبر في حب من ابراه
قال كثران النمة سطح القضاء جوع آمن باس جب ظلمه بعض طابعي تعلق
قلبي باسباب جب جاء خوف دم جب مدح اتباعي نوى تقليد طول امل طمع
تذلل من صفات هداوة جدي نور غدر جاني وعد سوء نظمي طيرة جب قال
جب ويا حبيبي كمالا لجلال اسمك على عظامي فاجب من ذم امر دنيا
حمد في عيشي خشيته لاسي بخلوي خفة عبادي غر جاني فخاف جبره
فيما لا مشر محو اضرار ومن الاضلاق المحيرة غير ما ذكر منها ونبينا الاقامة
وهي الوفاء بالمهود كطاعة طاعة العدل والتواضع في كل الامور قال انه كما

صفحة العقوبة وارتدادها

— 7 —

كما فاستم كما أمرت والاوله وهو حفظ الحديدين الفلذ والجواهر بمعرفة قدر القدر
والثانية هي غايته في معرفة الايمان بجم على الغيب فيمنع ما يصادف
في الوجود من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استمعوا لفراس المومنين فانه
يقول الله تعالى والتفكر في نفسه هل هي مضمرة بجمعية يتوب او مضمرة لها
في قوله اولها فيقول الله تعالى على التوفيق وفي الطاعات يستدرك ما فات من الخيرات
من تركها فيكون على توفيق الله تعالى لما حصل منها وفي خلق الله تعالى واليات في الانس
والافات هي بريد ويعظم فيه معرفة عظم الله تعالى وقدرته وعلمه
وكماله فيحصل في الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله تعالى ويتكروا
في خلق السموات والارض والصدق وهو في مسج في القول ضد الكذب في البينة
الاخلاص في الوعد وفي العزم قوتها وظهورها من الضعف والتردد وفي الوفاء
بما عاهدوا بخازنه على وفق الوعد والعزم وفي العمل موافقة للباطن وعدم اللزوم
على لعمري ينصف به وفي نحو الخوف قوته وكثرته والصديق من انصف بغيره
جميعا والباطل هو من ربط النفس في طاعة الله تعالى بحسب الشارطة على النفس
بترك المباحي وترتيب الوظائف والاوراد في كل يوم وليلة ثم المراقبة بآثاره
القلب للرقية باستدامة العلم باطلاع الرب النظر اليه في اشياء العمل لا سيما
وبعد هل هي بالمشروط على وجهه ام يترفع عنه ثم الخامسة بعد العمل هل اتم
المشروط ام نقص ثم المعانة والمعانة ان نقص نحو الجمع والمطهر
والسهر والقدرة بالصدق وقوه حتى لا يرجع اليه ثانيا فيقول ما ذكر من
الاخلاق الحميدة تسعا واصالة ثمانية وسبعون آيات امتدادا الى السنة

م

أحسن أحوال الإنسان في دفعه عن نفسه بغيره فبطلت على العمل بالأمر
 التي هي مودة في قوة حكمه شكر رضا صوفيه من أن عرف له ما ليس في أحد
 حب في أنه قد كل جرم استواء ذم ودمج بمجادة تحقيق مصداق ذكره
 تفويضه بغيره فطلب علم سلطنة صدره في حجة شامة علم رقي أمارة في
 عهد إنجاز وهدى حسن ظن زبد قنات رشد سني أنانية في عمله في
 رقة شفقة حيا صلابة في امر بين انس بابتغى اليه تحبب له وقار كرامة
 استغناء أديب فرات فكر صدق مرابطة مشاطرة مراقب حاسر معاتبه صفاء
 كظم غيظ عفو نية إرادة طول مودة للعبادة توبه فشيوع بين عبودية هبة
 إرادة والمقدورين ومن سلك مسلكهم في ضبط النفس على وحدوها طريفة لا
 ان تذكرها وأن وقع تكرار في بعض لعدم طوعها في الغادة بين صبرها لهم
 وتفرغ شعب بكل نية عليه وقد علمت ان اصولها أربعة ثلاثة مودة وهي الحكمة
 والشجاعة والعفة وواحد مركب من مجموع هذه الثلاثة وهي الهدى التي هي الحكمة
 في صفاء الذهن استبعاد النفس عن الخواص المطلوب بلا شوش في وجوده لهم
 صحة الانتقال من المذموم إلى اللاذم في الزكوة من صفاء النفس في الشجاعة
 النفس في الأشياء بغير ملل على في سهولة النفس في العفة في
 الحكمة المطلوب بلا زيادة سعي في صفاء النفس في الحكمة في العفة في
 المحفوظات وشعب الشجاعة في صفاء النفس في صفاء النفس في صفاء النفس
 في الصفات المحفوظات المحفوظات المحفوظات المحفوظات المحفوظات المحفوظات
 عدم المبالاة بمعاودة الدنيا وشقاؤها في الصفوة مع مقاومة الآلام لها

[illegible]

الحاصل في هذه الاصل هو ان زيادة حسن التوكل على العبد في العبادات
 في حق النفس في التوكل والحق في الجهاد في حله الرمح مثله في التوكل في
 الجهاد في الشقة صرف العتة المأذلة المكروه عن الناس في الاصطلاح في
 بين الناس في النقص بما يرد في التوكل ترك السعي فيما لا يربح في
 السعي في التوكل والامانة في ترك الاعراض فيما لا يربح في
 النفس بما يعين به وبفوت مع عدم التوكل في العبادات في زيادة
 او امره في جمع الاصول والشعب في وعشون وفي زيادة في العبادات في
 ما ذكرنا فليكن اياها السالك بالاصار في جميع الخبايا المذكورة وذكرنا في
 اضدادها وبما في الفضائل او انزالها وفيها وحصل اضدادها وسائر الفضائل
 في نفس او يحصل لك ترك النفس ونقص الروح ونقص القلب في
 النقص والطريقة عبارة عن هذه الامور فمقصودنا سبعة في التوكل في
 ايهات الخبايا فمضى ان يجوز منها ان تجوز غيرها ايضا في الكبر والقدرة
 والاباء والكبر والحد والنجلى والاسراف بل ان يزيد واقول ان يجوز في الطريقة
 الاول فليكن في التوكل لان البواقي اما سببا او غرضا او مستلزا فيكون
 بالتمام يستلزم الاول في التوكل لان ظاهر النفس في التوكل في
 في التوكل والظاهر ان في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل
 اياها فانها في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل
 ستة في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل
 في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل
 في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل في التوكل

قال الله تعالى يا بلقيس من قول الله عز وجل رقيب فتبينت عن الخزي انه قال عليه السلام
اذا ابيع آدم فان الاعضاء كلها تستعني اللسان فتقول اني ابيع فانا
نحن بكم ان استعنت استعنت وان اعوجج اعوججنا صدق الله ان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
لسانه طعن عن الحسن بن علي بن فضال انه قال لا يبلغ العبد حقيقة
الايمان حتى يخرن لسانه طعن عن عبد الله بن مسعود انه قال والذي لا اله الا الله لا يبلغ حقيقة
ظلم الارض شئ الا طول بطن من لسانه شيخ عن ابي بصير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ائى الاعمال اجبت الى الله تعالى قال فسكنوا فاجابوا قال نعم
حفظ اللسان عن عثمان بن عبد الله انه قال قلت يا نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال قل ربه انه ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاجابني
فقه ثم قال هذا طعن عن ابي عبد الله عليه السلام ان عمر دخل يوما على ابي بكر بن عبد الله
غفرا له لك فقال لا ابوكير ان هذا اورد في الموارد عن سفيان بن عيينه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نقصني في ما بين رجليه وما بين يديني نقصني
بالجنة وحفظ اللسان لا يبيسر الا بالاصرازه كثرة الكلام وملازمة الصمت
الافعال ابد منه بعد ان قال في الحديث على قدر الحاجة عن ابي بصير انه قال ان النبي
عليه الصلوة والسلام قال من كان من بابي واليوم الآخر فليس في فرا او
ليصفت عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تسوء القلب ان ابي القاسم
من الله القاسم القلب طعن شيخ عن ابن مسعود انه جاء رجل الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني فقال عليك بتقوى الله تعالى فانها تجميع كل
خير وعليك بالبراءة بسبيل الله فان رجايتك المسلمين وعليك بذكر الله تعالى ولا
تفارقنا نورك في الارض وتذكرك في السار واخون لساكن الامن خير
فانك بذلك تغلب الشيطان طيب عني واني ان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اكثر خطايا ابن آدم في لسانه عن ابيه هريزة انه قال عليه السلام
ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يدرى الا بانها هوى او سبعين حسنة في النار ومينا
عنه انه ينسب اليك ان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل
ليدنو من الجنة حتى يكون بينه وبينها الاقير ربع فيكلم بالكلمة فيتبعها بعد من ابعد
من الجنة عنه ابن عمر ان قال عليه السلام من كثرة كلامه كثرة سقطه عنه النبي ان قال
طوب لمن اسك الفضل في كلامه وانفق الفضل في ماله ومن اعطى من دينار
انه تكلم رجل عند النبي عليه السلام فاكثر فقال النبي عليه السلام كم درون لساكن
من حجاب فقال شفتائي واسنانه فقال اما كان في ذلك ما يركض كلامك طيب
عنه حماد بن عمار قال من سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله في آفاته تفصيلا اعلم ان آفاته
اذا في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين كافيه المنع والاذن للعارض
وما على الكسوف اكن امانه العادات او من العادات وما كان
ينبغي نظام العالم او انتظام المعاش او لا وما من العادات الا ما هيته او
خاصة فيه من حيث الحق الاول في الكلام الذي الاصل فيه الخطر وهو
سنون الاول كلمة الكفر والبيان بالحق وحكمه ان كان طوعا غير مستحسن كان
اجساد العمل عليه ثم لا ينجو ويعد التوبة يجب عليه ان كان غيا ولو خرج او لا

الاول في الكلام الذي الاصل فيه الخطر وهو
سنون الاول كلمة الكفر والبيان بالحق وحكمه ان كان طوعا غير مستحسن كان
اجساد العمل عليه ثم لا ينجو ويعد التوبة يجب عليه ان كان غيا ولو خرج او لا
الاول في الكلام الذي الاصل فيه الخطر وهو سنون الاول كلمة الكفر والبيان بالحق وحكمه ان كان طوعا غير مستحسن كان اجساد العمل عليه ثم لا ينجو ويعد التوبة يجب عليه ان كان غيا ولو خرج او لا

الاول في الكلام الذي الاصل فيه الخطر وهو سنون الاول كلمة الكفر والبيان بالحق وحكمه ان كان طوعا غير مستحسن كان اجساد العمل عليه ثم لا ينجو ويعد التوبة يجب عليه ان كان غيا ولو خرج او لا

والحق قضاء ما على وسلم وزكى وجبت قضا ما فات منها لان المعصية لا تقبض
 بالعلم والنية في النكاح وتكون المراجعة بلا طلاق فلا يلزم الحذف بعد الثالث فلو صدرت
 من المرأة تجزى على النكاح بعد التوبة فحذف الرجل تجزى المراجعة بان تاب وحصة في حجة
 وحل فتملكه والاجبار على التوبة وبهي الرجوع عما خاله لاجر والشهادتين والحق في
 توبة فان لم يتب يكف فتملك فينا بد في النار انما عاقبة في الكفر وحكم ان لا يجر
 بالتوبة ويجزى النكاح اجزاء الثالث الخطاء وحكم ان يؤمر بالتوبة والاستغفار
 فخط ولفصيل هذه الثلاثة يعرف من الفتاوى واسبابها وعللها من المراجع
 وهو الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن غير عمد فعفو بغير علم
 اللغو وان عن عمد فمقطعي الائمة موضع عند البعض وسيجي ان شاء الله تعالى
 قال الله تعالى ولم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور عفا الله
 عن كثير من ذنوبهم ان الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع المؤمن على الظلم
 كلها الا الخيانة والكذب ^{في حق الله} وعن ابن عمر عن الخطاب ان قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يبلغ العبد صرخ الايمان حتى يبرح الزنا والكذب ويبلغ المدا جوار
 كان فحشا ^{في حق الله} عنه انه برز انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 الكذب يسوق الى النار والنعمة عذاب القبر ^{في حق الله} عن ابن عمر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا كتب العبد شيئا عنه الملك مبلانته من جارية
 عن عاتق انما قالت ملكا كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الكذب ما اطاع على احد من ذلك بشي من خلقه حتى يعلم ان قرا صحت
 نوبت من هذا ان يكون النبي عليه السلام قال الكذب محاب الايمان واسمعه ^{في حق الله} من خلقه حتى يعلم ان قرا صحت

[illegible]